فاعلية برنامج معرفي سلوكي لخفض حدة بعض المشكلات السلوكية
لدى عينة من ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية في المرحلة العمرية (١٠-١٢) سنة

مي محمد صلاح سعودي
أ.د. فايزه يوسف عبدالمجيد
أستاذ علم النفس المتفرغ بقسم الدراسات النفسية للأطفال وعميد كلية الدراسات العليا للطفولة (سابقاً) جامعة عين شمس
د. هانى سعد عطاالله
مدرس علم النفس بقسم الدراسات النفسية للأطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

الملخص

الهدف: هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن مدى فاعلية البرنامج المعرفى السلوكى المستخدم فى الدراسة فى خفض بعض المشكلات السلوكية لدى الأطفال ذوى صعوبات التعلم فى المرحلة العمرية (١٠- ١٢) سنة.

العينة: تكونت عينة الدراسة من ١٦ طفل وطفل من ذوى صعوبات التعلم الأكاديمية، وممن يترددون على مركز (إنسايت) لرعاية ذوى الإحتياجات الخاصة، وكانت شروط ومواصفات إختيار العينة ألا يكون قد مر أكثر من شهرين على تشخيصهم بصعوبات التعلم الأكاديمية، وألا تقل درجة الذكاء لأفراد العينة عن المتوسط، وألا يكون الطفل قد خضع لبرامج تعديل سلوك سابقا، وألا يكون لدى الطفل أى إعاقة، وألا يكون الوالدين منفصليين، أو أحدهما متوفى أو مسافر أو يعانى من إعاقة أو مرض. تكونت العينة التجريبية من ١٦ طفل وطفلة ممن تتراوح اعمارهم بين (١٠- ١٢) سنة.

الأدوات: قائمة البيانات الأولية (إعداد الباحثة)، واستمارة المستوى الإجتماعى التعليمي (إعداد فايزة يوسف، ١٩٨٩)، ومقياس المشكلات السلوكية (إعداد الباحثة)، والبرنامج المعرفى السلوكي (إعداد الباحثة).

النتائج: توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياسين قبل وبعد البرنامج المعرفى السلوكى على مقياس المشكلات السلوكية (الكذب- الإنسحاب الإجتماعى- العناد)، ولا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس المشكلات السلوكية (الكذب- الإنسحاب الإجتماعى- العناد) بين القياسين البعدى والتتبعى بعد مرور شهر على تطبيق البرنامج المعرفى السلوكي.

الكلمات المفتاحية: البرنامج المعرفى السلوكى- المشكلات السلوكية- صعوبات التعلم الأكاديمية.

Cognitive behavior program to reduce some behavioral problems
amonga sample of children of academic learning disabilities in the age (10- 12)

Objectives: To reveal the effectiveness of the behavioral cognitive program in reducing the severity of some behavioral problems among children with academic learning difficulties in the age group (10- 12) years.

Sample: The sample of the study consisted of 16 boys and girls with academic learning difficulties, and those who visit the Insight Center for special needs. Sample Selection Terms and Conditions: Not more than two months have passed since they were diagnosed with academic learning difficulties, The IQ of the individuals of the sample should not be less than the average, The child has not previously undergone behavior modification programs, The child does not have any disability, and The parents are not separate, or one of them is deceased or traveling, or has a disability or illness.

Instruments: Primary data list. (Prepared by The Researcher), A questionnaire of socio- cultural level in the age group (9- 12) (Prepared by Fayza Yousef Abdel Megeed), Behavioral problems scale (Prepared by The Researcher), Behavioral cognitive program. (Prepared by The Researcher).

Results: There are statistically significant differences between the mean levels of the experimental group scores in the two measurements before and after the behavioral cognitive program on the behavioral problems scale (lying- social withdrawal- stubbornness), There are no statistically significant differences between the averages of the ranks of the experimental group scores on the scale of behavioral problems (lying- social withdrawal- stubbornness) between the post and follow measurements after a month of applying the cognitive behavioral- program is a relationship between psychological hardiness for the mother and the social physiological harmony for sample of children who suffer from difficulties in hearing (males and females) and their ages range between (9- 12 years).

Key words: Cognitive Behavioral Program- Behavioral Problems- Academic Learning Difficulties.

مقدمة:

من المتعارف عليه عالميا وجود مجموعة من الأطفال الذى يعانون من إنخفاض فى التحصيل الدراسى مع توافر مستويات مختلفة من المتغيرات البيئية مثل العوامل الصحية، والأسرية، والإجتماعية، والإقتصادية. وعند إمعان النظر فى هذه الفئة نجد أنها تشمل أطفال يتمتعون بقدرات جسدية، وحسية، وعقلية تقع ضمن المتوسط العادى، ومع ذلك توجد فجوة عميقة بين الأداء الفعلى والأداء المتوقع لهم حتى مع توافر فرصة تعليمية وتربوية متساوية بينهم وبين أقرانهم فى نفس البيئة التعليمية، ويعانى بعض الأطفال فى المرحلة الإبتدائية من مشكلة صعوبات التعلم، حيث تشير البحوث والدراسات العربية والأجنبية، على أنها تعد من أهم مشكلات التعليم الإبتدائي، وهذه المشكلات تحتاج إلى خدمات متخصصة فى مجال الإرشاد، والعلاج النفسى، والصحة النفسية لتوظيف قدرات، واستعدادات، وإمكانات الأطفال من ناحية، وتحقيق الصحة النفسية والتوافق النفسى لهم من ناحية أخرى. (عزة سليمان، ٢٠٠١: ٤).

مشكلة الدراسة:

إنبثقت مشكلة الدراسة الحالية فى ضوء مؤشر إرتفاع النسب الإحصائية لمدى إنتشار مشكلة صعوبات التعلم فى العالم بشكل عام وفى المجتمع المصرى بشكل خاص، فهى من المشكلات المؤثرة والمنتشرة بشكل كبير حيث أن هناك عدد غير قليل من الأطفال والبالغين يعانون من صعوبات التعلم الأكاديمية، وهو ما أثبتته دراسة أجراها بطرس حافظ (٢٠٠٩) بأن حوالي ٢٠% من الأطفال فى العالم يعانون من احد إشكال صعوبات التعلم ١٠% من مجموع الأطفال يعانون مما يعرف بعسر القراءة الذى يعيق تقدمهم الأكاديمى ويؤدى إلى إهدار طاقاتهم وإمكاناتهم وينعكس ذلك فى بعض الأحيان على صحتهم النفسية وقد يؤثر على مستقبلهم العملي. (بطرس حافظ، ٢٠٠٩: ١٣).

وهذه المشاكل الأكايمية مصاحبة لمشاكل فى السلوك (كالعدوانية، فرط النشاط، الكذب، مخاوف مدرسية، القلق، والإنسحاب الإجتماعى وغيرها) وذلك طبقا للدراسات السابقة التى قامت الباحثة بالإطلاع عليها كدراسة (Demeres, 1981) ودراسة Udall ديمية مصاحبة لمشاكل وإضطرابات فى السلوك وذلك طبقا للراسات السابقة)، ودراسة (Maker& Udall, 2002)، ودراسة (Hallahan& Kauffman, 2008)

وتتبلور حول التساؤل العام التالي ما فاعلية البرنامج المعرفى السلوكى المعد لخفض حدة بعض المشكلات السلوكية (عناد، كذب، إنسحاب إجتماعى) لدى الأطفال ذوى صعوبات التعلم الأكاديمية ممن تتراوح أعمارهم بين (١٠- ١٢) سنة؟، وينبثق عن السؤال السابق التساؤلات الفرعية التالية:

١. هل توجد فروق بين أداء أفراد العينة التجريبية على مقياس المشكلات السلوكية قبل- بعد) تطبيق البرنامج المعرفى السلوكى؟
٢. هل توجد فروق بين أداء أفراد العينة التجريبية على مقياس المشكلات السلوكية بين القياسين البعدى والتتبعى بعد مرور شهر على تطبيق البرنامج المعرفى السلوكي؟

هدف الدراسة:

الكشف عن فاعلية البرنامج المعرفى السلوكى فى خفض حدة بعض المشكلات السلوكية لدى الأطفال ذوى صعوبات التعلم الأكاديمية فى المرحلة العمرية (١٠- ١٢) سنة.

اهمية الدراسة:

مما لا شك فيه أن موضوع صعوبات التعلم خاصة صعوبات التعلم الأكاديمية من المواضيع التى نالت إهتماما كبيرا على مستوى العالم فى العقود الماضية، سواء على المستوى الدولى، أو المستوى القومى، حيث يتزايد معدل إنتشار مشكلة صعوبات التعلم الأكاديمية لدى الأطفال بشكل كبير خاصة أطفال المرحلة الإبتدائية، فأفردت وأسهمت الكثير من الدراسات لتشخيص صعوبات التعلم الأكاديمية ووضع إستراتيجيات لتحسين مستوى الأطفال الأكاديمى، ولكن وفى حدود علم الباحثة تقل بشكل كبير الدراسات التى تحاول علاج أو على الأقل محاولة خفض حدة المشكلات السلوكية المصاحبة لصعوبات التعلم الأكاديمية، كما أنها توفر برنامجا معرفيا سلوكيا يستند على بعض الفنيات التي تسعى للتخفيف من حدة بعض المشكلات السلوكية التى يعانى منها الأطفال ذوى صعوبات التعلم الأكاديمية فى المرحلة العمرية (١٠- ١٢) سنة، كما إن ما تسفر عنه نتائج الدراسة الحالية قد تساهم بشكل فعال فى وضع بعض التوصيات، والإقتراحات الإرشادية للمدرسين، واولياء الأمور بكيفية التعامل مع التلاميذ ذوى صعوبات التعلم الأكاديمية من خلال تطبيقات تربوية تتمثل فى دورات تدريبية وبرامج إرشادية.

مفاهيم الدراسة:

تتمثل مفاهيم الدراسة فى الآتي البرنامج المعرفى السلوكى Cognitive Behavioral Program والمشكلات السلوكية Behavioral Problems وصعوبات التعلم الأكاديمية Academic Learning Difficulties.

الإطار النظرى:

- البرنامج المعرفى السلوكي Cognitive Behavioral Program: هو ذلك العلاج الذى يقوم على مجموعة من الإجراءات والمبادئ التى تفترض أن الإضطرابات السلوكية والأمراض والإنفعالات السالبة ليست ناتجا لقوى خفية تكمن فى اللاشعور، ولكنها تنتج عن عمليات شعورية من قبيل التعلم الخاطئ والإستدلال المغلوط المبنى على معلومات غير كافية، وعم التمييز بين الواقع والخيال، كما أن التفكير قد يكون وهما لأنه قد يكون مستمدا من مقدمات خاطئة ومفاهيم مغلوطة، والسلوك قد يكون إنهزاميا لأنه قد يكون مبنيا على أفكار لا عقلانية. (Beck, 2001: 34)

تعرف الباحثة البرنامج المعرفى السلوكى بأنه البرنامج المخطط، والذى يقدم من خلاله المعالج أو المرشد النفسى مجموعة من الخبرات والمعلومات للعميل بهدف إعادة تشكيل بنيته المعرفية، ويتضمن عدد من المقابلات الفردية والجماعية، وتعتمد العملية العلاجية على أحد أساليب العلاج المعرفى السلوكى وفنياته.

- المشكلات السلوكية Behavioral Problems: تعرفها الباحثة انها استجابات متكررة من الفرد خارجة عن حد السواء أو المألوف، والتى لا تتماشى مع معايير السلوك الغير مشكل، وتسبب للفرد والآخرين إحباطات وعدم توافق نفسى واجتماعي، وتتناول الدراسة المشكلات السلوكية التالية (العناد- الكذب- الإنسحاب الإجتماعي).

١. مشكلة العناد Stubbornness: العناد هو عصيان للأوامر وعدم استجابته لمطالب الكبار، والعناد من اضطرابات ومشاكل السلوك الشائعة، وقد يحدث لفترة وجيزة أو مرحلة عابرة، وقد يكون نمطا مستمرا أو صفة ثابتة فى سلوك وشخصية الطفل. (إيمان دويدار، ٢٠١٤: ٤١)

وتعرف الباحثة العناد بأنه: ظاهرة سلوكية طبيعية تحدث فى بداية عمر الطفل وتتلخص فى رفض أوامر من له سلطة عليه ومقاومة علنية لما يطلب منه من قبل الآخرين، لكن إذا أصبحت نمطا ثابتا ومستمرا تتحول لإضطراب سلوكى يجب معالجته لأنه يؤثر على تكيف الطفل.

٢. الإنسحاب الإجتماعي Social Withdrawal: يعرف السلوك الإنسحابى بأنه سلوك لا توافقى يعنى تحرك الطفل بعيدا عن الآخرين، وانعزاله عنهم وانغلاقه على ذاته، وعدم رغبته فى إقامة علاقات، أو صداقات تربطه بهم أو تجعله يندمج معهم، واجتنابه للمواقف الإجتماعية، التى تجمعه بهم وابتعاده عنهم. (عادل عبدالله، ٢٠٠٣: ٢).

وتعرف الباحثة الإنسحاب الإجتماعى بأنه: عدم القدرة أو عدم الرغبة فى الإندماج والتفاعل الإجتماعى مع الآخرين، والميل إلى عدم المشاركة إجتماعيا لدرجة قد تصل لحد العزلة، ويصاحب ذلك عدم التعاون أو المبادرة فى الأنشطة الإجتماعية والشعور بالخجل الشديد وعدم القدرة على التعبير إن

شارك، والإفتقار إلى أساليب ومهارات التواصل الإجتماعى السليمة، ويتراوح ما بين عدم القدرة على إقامة علاقات إجتماعية إلى كراهية التعامل مع الآخرين، وقد يظهر فى سنوات ما قبل المدرسة ويستمر لفترات طويلة.

٣. الكذب Laying: هو قول شئ غير حقيقى لكسب شئ ما أو للتخلص من أشياء غير سارة، أى هو القول الذى لا يطابق الواقع وتعمد الشخص الذى يكذب ذلك لتضليل الغير، وعلى هذا الاساس فالكذب سلوك متعلم مكتسب من البيئة وليس صفة فطرية أو سلوك موروث، وقد يكون الكذب عادة سلوك ظاهرى لدوافع وقوى نفسية تحدث للفرد سواء كان طفلا أو بالغا، والكذب سلوك اجتماعى غير سوى يرجع إلى العديد من المشكلات الإجتماعية. (طه عبدالعظيم، ٢٠١٠: ٢٨).

وتعرف الباحثة الكذب بأنه: سلوك اجتماعى مكتسب وهو تعمد قول خلاف الحقيقة، أو المبالغة فى وصف الحقيقة، لنيل مكاسب مادية أو عينية أو للتملص من أشياء، وينتج عنه الكثير من المشكلات الإجتماعية.

- صعوبات التعلم الأكاديمية Academic Learning Disabilities: تعرف الباحثة صعوبات التعلم الأكاديمية بأنها: مفهوم عام يصف مجموعة من الأفراد العاديين الذى لا يعانون من أى من الإعاقات المختلفة، والذين لا يتصفون بتأخر عقلى او بنسب ذكاء منخفضة عن المتوسط، يظهرون صعوبة فى التعلم سواء كان قرائى أم كتابى أم حسابى، وغالبا ما تكون هذه الصعوبة بسبب خلل وظيفى عصبى بسيط، وتلاحظ عليهم خصائص سلوكية مشتركة مثل النشاط الزائد، الإنسحاب الإجتماعى، الكذب، العناد، والعدوان ولذلك فهم يحتاجو إلى طرق تدريس متخصصة ومختلفة عن الطرق العادية.

دراسات سابقة:

أجرت بايلي (2009) Baily دراسة ناقشت إستخدام العلاج المعرفى السلوكى مع الأطفال الذين يعانون من بعض الإضطرابات والمشكلات السلوكية مثل (الكذب- العدوان- الغضب- المخاوف المدرسية)، فى المرحلة الإبتدائية ممن تتراوح أعمارهم (٩: ١٢) سنة، وإستخدمت مقاييس المشكلات السلوكية موضوع الدراسة من إعداد الباحثة، وقد قامت نتائج الدراسة بعرض وتقييم التدخل المباشر المستخدم مع الأطفال الذين يعانون من مشكلات سلوكية مع عرض السمات الشخصية المميزة لهؤلاء الأطفال وعائلاتهم، بالإضافة إلى عرض الأسباب الخاصة بإستخدام العلاج المعرفى السلوكى وتقييمه والإعتبارات العامة وتدريب أولياء الأمور على التكنيك السلوكى والمعرفي. (Baily, 2009)

هدفت دراسة نسرين خالد، ٢٠١٧ إلى الكشف عن الفروق بين الأطفال ذوى صعوبات التعلم (القراءة) والعاديين فى فاعلية الذات الأكاديمية والمشكلات السلوكية (العدوان- العناد- إيذاء الذات)، وتكونت عينة الدراسة من ٢١٠ تلميذ وتلميذة ممن تتراوح أعمارهم بين (٩- ١٢) سنة، واستخدمت الباحثة المقياس التشخيصى لصعوبات التعلم (إعداد نصرة جمجل)، مقياس فاعلية الذات الأكاديمية ومقياس إيذاء الذات (إعداد الباحثة)، ومقياس العدوان (إعداد عادل أحمد)، ومقياس العناد (إعداد مجدى محمد)، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة بين ذوى صعوبات القراءة والعاديين فى فاعلية الذات الأكاديمية فى إتجاه العاديين، كما اتضح وجود فروق دالة بين ذوى صعوبات القراءة والعاديين فى العدوان فى إتجاه ذوي صعوبات القراءة، بينما اختفت الفروق بين ذوى صعوبات القراءة والعاديين فى إيذاء الذات النفسي. (نسرين خالد، ٢٠١٧).

التعقيب على الدراسات السابقة:

توجد علاقة بين صعوبات التعلم الأكاديمية والمشكلات السلوكية لدى الأطفال فى المرحلة العمرية (١٠- ١٢) سنة كما أثبتت دراسات فتحى الزيات (٢٠٠٢)، حفيظة أنجاشيرى (٢٠١٥)، سومية قدى (٢٠١٧)، نسرين خالد حسنى (٢٠١٧)، بل وتنتشر المشكلات السلوكية بين تلاميذ صعوبات التعلم مثل (الكذب، العدوان، العناد، الإنسحاب الإجتماعى، إيذاء الذات، النشاط الزائد، الغضب، تشتت الإنتباه، العلاقات المضطربة مع الأقران، ويمكن الاستفادة من الدراسات السابقة فى صياغة تعريف إجرائى للمتغيرات الأساسية للدراسة (برنامج معرفى سلوكى، المشكلات السلوكية، صعوبات التعلم)، الوقوف على طرق وسبل بناء المقاييس والخطوات والمراحل الأساسية التى ينبغى أن تمر بها الباحثة لبناء المقياس النفسى، دراسة طرق إختيار العينات وصياغة خصائصها، ومناقشة نتائج الدراسة فى ضوء ما أشارت إليه الأطر النظرية من نتائج.

فروض الدراسة:

١. هل توجد فروق بين أداء أفراد العينة التجريبية على مقياس المشكلات السلوكية (قبل- بعد) تطبيق البرنامج المعرفى السلوكى؟
٢. هل توجد فروق بين أداء أفراد العينة التجريبية على مقياس المشكلات السلوكية بين القياسين البعدى والتتبعى بعد مرور شهر على تطبيق البرنامج المعرفى السلوكي؟

منهج الدراسة:

استخدمت الباحثة فى هذه الدراسة المنهج التجريبى ذو المجموعة الواحدة لما له من قدرة على التحكم والضبط والموضوعية ولمناسبته لموضوع الدراسة.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من ١٦ طفل وطفلة (٨ ذكور، و٨ إناث) من ذوى صعوبات التعلم الأكاديمية تم اختيارهم بالطريقة القصدية، ممن تتراوح أعمارهم بين (١٠- ١٢) سنة، ولاتقل درجة ذكاؤهم عن المتوسط، وألا يكون قد مر أكثر من شهرين على تطبيق إختبار الذكاء، أو إختبار إلينوى لصعوبات التعلم، ومن ذوى المستوى الإجتماعى التعليمى المرتفع للوالدين، وألا يكون لديهم أى إعاقة، وألا يكون الوالدين منفصلين أو أحدهما متوفى أو مسافر أو يعانى من أى إعاقة، وألا يكون الطفل قد شارك فى أية برامج علاجية سلوكية سابقه.

ادوات الدراسة:

- استمارة المستوى الإجتماعي التعليمي للوالدين (إعداد فايزة يوسف عبدالمجيد، ١٩٨٩): وتحتوى على البيانات الأولية، المستوى التعليمى ومهنة الوالدين، وذلك للتوصل إلى تجانس فى العينة من حيث المستوى الإجتماعى والثقافي.
- مقياس المشكلات السلوكية (إعداد الباحثة): يتكون المقياس من ٣٦ موقفا موزعة على ثلاثة مكونات وهم (العناد، الكذب، الإنسحاب الإجتماعي)، ويتضمن ٣ فئات من الإستجابة (إختيار ١، ٢، ٣) وعلى الطفل أن يكتب رقم الإختيار الملائم له فى الخانة المخصصة لذلك.

قامت الباحثة بإجراء تجربة استطلاعية لمقياس المشكلات السلوكية المستخدم فى الدراسة على عينة مكونة من ٣٢ طفلا وطفلة من ذوى صعوبات التعلم الأكاديمية فى المرحلة العمرية (١٠- ١٢) سنة، وذلك للتأكد من فهم مواقف المقياس المستخدم فى الدراسة ووضوحه، ومعرفة الزمن الأمثل لتطبيقه.

وقد تم التأكد من صدقه بحساب صدق المحكمين تم عرض المقياس فى صورته الأولية على عدد من السادة المحكمين (٥ أساتذة) من أساتذة علم النفس المتخصصين بالجامعات المصرية، وذلك لإستطلاع آراؤهم فى مواقف المقياس ومدى ملاءمتها للمفهوم الإجرائى الذى أعد لذلك، حيث تم كتابة المواقف وطلب من السادة المحكمين الحكم على ما إذا كانت المكونات الموضوعة تلائم موضوع المقياس أم لا، وما دقة ووضوح مواقف المقياس المصاغة؟ وما مناسبتها للمرحلة العمرية التى ستطبق عليها؟ وقد تم احتساب درجة اتفاق المحكمين بنسبة ٩٠% فأكثر.

وقد تم حساب صدق الإتساق الداخلي وذلك من خلال معامل الإرتباط بيرسون بين مكونات مقياس المشكلات السلوكية (العناد- الكذب- الإنسحاب الإجتماعي)، حيث أثبتت ان هناك إرتباطات قوية وموجبة ودالة إحصائيا، مما يدل على صدق الإتساق الداخلى بين مكونات المقياس فى المشكلات السلوكية.

وقد تم التأكد من ثبات المقياس بحساب ثبات التجزئة النصفية حيث تم تجزئة

المقياس إلى نصفين وتم تقدير الدرجات للنصف الفردى وتقدير الدرجات للنصف الزوجى وحساب معامل الإرتباط بينهما ثم حساب معامل الثبات باستخدام معامل سبيرمان- براون، وجتمان، وكذلك تم التأكد من الثبات عن طريق تحليل التباين بإستخدام معادلة ألفا كرونباخ، حيث قامت الباحثة بحساب قيمة ثبات ألفا لكل مكون وللقيمة الكلية، حيث أثبتت أن قيمة معاملات الثبات للمكونات الثلاث تراوحت بين (٠,٧١٨- ٠,٧٦١) وهى قيمة أعلى من ٠,٠٥ لذا كان ثبات المكونات عالى جدا.

- البرنامج المعرفى السلوكي (إعداد الباحثة): أعدت الباحثة برنامج معرفى سلوكى بهدف خفض حدة بعض المشكلات السلوكية (عناد- كذب- إنسحاب إجتماعي) لدى الأطفال ذوى صعوبات التعلم الأكاديمية وقد تكون البرنامج من ١٦ جلسة وهو قائم على فنيات العلاج المعرفى السلوكى من لعب الدور، وإعادة البناء المعرفى، والواجب المنزلى وغيرها، وروعى عند إعداده مناسبة أنشطته للمرحلة العمرية للعينة والمستوى التعليمى، وقد استغرق تطبيقه شهرين.

إجراءات تطبيق أدوات الدراسة:

١. اختيار عينة من الأطفال ذوى صعوبات التعلم الأكاديمية فى المرحلة العمرية (١٠- ١٢) سنة وتطبيق استمارة المستوى الإجتماعى التعليمى عليهم.
٢. تم تطبيق مقياس المشكلات السلوكية (عناد- كذب- إنسحاب إجتماعى) على العينة.
٣. تم تطبيق البرنامج المعرفى السلوكى المستخدم فى الدراسة على أفراد العينة واستغرق تطبيق البرنامج ٥ أسابيع فى الفترة من ٣/ ١٢/ ٢٠١٩ إلى ٩/ ١/ ٢٠٢٠.
٤. بعد الإنتهاء من البرنامج قامت الباحثة بتطبيق مقياس المشكلات السلوكية (عناد- كذب- إنسحاب إجتماعي) ثم مقارنة الدرجات قبل وبعد تطبيق البرنامج.
٥. بعد انتهاء تطبيق البرنامج بـ٣٠ يوما، تم إعادة التطبيق لمقياس المشكلات السلوكية مرة أخيرة على العينة وذلك لمعرفة مدى استمرارية فاعلية البرنامج.

الأساليب الإحصائية:

التجزئة النصفية لحساب ثبات المقياس، ومعامل ألفا- كرونباخ لحساب ثبات المقياس، وسبيرمان- براون وجتمان لحساب ثبات المقياس، والإنحراف المعياري، واختبار ويلكوكسون اللابارامترى لحساب دلالة الفروق بين القياسين القبلى والبعدي.

نتائج الدراسة:

- ينص الفرض الأول على أنه "توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب المجموعة التجريبية قبل وبعد البرنامج على مقياس المشكلات السلوكية (عناد- كذب- إنسحاب إجتماعي)"، وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بمقارنة متوسط رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج بمتوسط رتبهم بعد تطبيق البرنامج وذلك على مقياس المشكلات السلوكية المستخدم فى الدراسة الحالية، واستخدمت الباحثة اختبار ويلكوكسون Wilcoxon اللابارامترى للكشف عن دلالة الفروق بين القياسين (القبلى والبعدي)، وأوضحت النتائج أن قيمة (Z) لمعرفة الفرق بين متوسطى رتب القياسين القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية على مقياس المشكلات السلوكية وأبعاده (الكذب- العدوان- الانسحاب الاجتماعي) والدرجة الكلية بلغت على الترتيب (-٣,٥١٩، -٣,٤٢٢، -٣,٥٢٠، -٣,٥٢١) وهى قيم دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١؛ مما يشير إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين القياسين القبلى والبعدى لمقياس المشكلات السلوكية، مما يؤكد على تحقق صدق الفرض الأول، ويشير إلى فاعلية البرنامج المعرفى السلوكى فى خفض المشكلات السلوكية (العناد- الكذب- الإنسحاب الإجتماعى) لدى المجموعة التجريبية، ويوضح الشكل البيانى الآتى المتوسطات الحسابية للقياس القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية.
- ينص الفرض الثانى على أنه "لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس المشكلات السلوكية (العناد- الكذب- الإنسحاب الإجتماعى) فى القياسين البعدى والتتبعى على مقياس المشكلات السلوكية (العناد- الكذب- الإنسحاب الإجتماعي)"، وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بمقارنة متوسط رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج بمتوسط رتبهم فى المتابعة بعد شهر من تطبيق البرنامج وذلك على مقياس المشكلات السلوكية المستخدم فى الدراسة الحالية، واستخدمت الباحثة اختبار ويلكوكسون Wilcoxon اللابارامترى للكشف عن دلالة الفروق بين القياسين (البعدى والتتبعي) فى المتابعة بعد إنقضاء شهر من التطبيق للمجموعة التجريبية، وقد أوضحت النتائج أن قيمة (z) لمعرفة الفرق بين متوسطى رتب القياسين البعدى والتتبعى للمجموعة التجريبية على مقياس المشكلات السلوكية وأبعاده (الكذب- العناد- الانسحاب الاجتماعي) والدرجة الكلية بلغت على الترتيب (-٠,٤٤٧، -١,٤١٤، -١,٨٩٠، -١,٧٢٥) وهى قيم غير دالة إحصائيا حيث كانت قيم الدلالة المعنوية غير دالة عند مستوى معنوية ٠,٠٥، توضح هذه النتائج استمرار أثر البرنامج المعرفى السلوكى فى فاعليته لخفض حدة بعض المشكلات السلوكية (العناد- الكذب- الإنسحاب الإجتماعى) لدى العينة التجريبية من الأطفال ذوى صعوبات التعلم الأكاديمية، بعد مرور فترة من الزمن حوالى شهر من انتهاء البرنامج، وهذا يدل على خفض حدة مشكلاتهم السلوكية واكتسابهم سلوكيات ايجابية وتعاملهم على هذا الأساس فى حياتهم اليومية الطبيعية الخالية من الجلسات الإرشادية.

ملخص النتائج:

١. توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياسين قبل وبعد البرنامج المعرفى السلوكى على مقياس المشكلات السلوكية (الكذب- الإنسحاب الإجتماعى- العناد).
٢. لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس المشكلات السلوكية (الكذب- الإنسحاب الإجتماعى- العناد) بين القياسين البعدى والتتبعى بعد مرور شهر على تطبيق البرنامج المعرفى السلوكي.

توصيات الدراسة:

١. زيادة التوعية الإعلامية والمجتمعية والمدرسية ماهية صعوبات التعلم وأساليب التعامل معها.
٢. عقد دورات تدريبية لمعلمى المرحلة الأساسية وتعريفهم بالمشكلات السلوكية الشائعة فى المرحلة.
٣. تدريس مقرر يتضمن تشخيص وعلاج صعوبات التعلم فى جميع كليات التربية.
٤. عدم تهميش الأطفال ذوى صعوبات التعلم مع تفعيل دور الأخصائى المدرسي.

بحوث مقترحة:

١. دراسة العلاقة بين المرونة النفسية للوالدين وصعوبات التعلم لدى الأبناء.
٢. أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بأبعاد الشخصية لدى الأطفال ذوى صعوبات التعلم.
٣. التفاؤل وعلاقته بالإضطرابات السلوكية لدى الأطفال ذوى صعوبات التعلم فى المرحلة العمرية (١٠- ١٢) سنة.

المراجع:

١. إيمان دويدار (٢٠١٤): **مشكلات الأطفال وكيفية التعامل معها**، المكتب العربى للمعارف، القاهرة.
٢. حامد عبدالسلام زهران، (٢٠٠١) **علم نفس النمو، الطفولة والمراهقة**، القاهرة، مكتبة عالم الكتب،.
٣. حفيظة أنجاشيرى (٢٠١٥): الإضطرابات السلوكية الإنفعالية وعلاقتها بظهور صعوبات تعلم القراءة، **رسالة ماجيستير**، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة مولود معمرى تيزى وزو، الجزائر.
٤. خولة أحمد يحيى (٢٠٠٣): **الإضطرابات السلوكية والإنفعالية**، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان.

٥. سماح بشقة (٢٠٠٨): المشكلات السلوكية لدى صعوبات التعلم الأكاديمية وحاجاتهم الإرشادية، **رسالة ماجيستير** غير منشورة، جامعة الحاج لخضر، الجزائر.
٦. سلوى على على المآخذى (٢٠٠٧) المشكلات السلوكية الأكثر شيوعا لدى أطفال الروضة وعلاقتها بالمناخ الأسرى بالجمهورية اليمنية، **رسالة دكتوراه**، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
٧. طه عبدالعظيم (٢٠١٠): **العلاج النفسى المعرفى مفاهيم وتطبيقات**، دار الوفاء، الإسكندرية.
٨. عادل عبدالله (٢٠٠٣): **مقياس الإنسحاب الإجتماعى للأطفال**، دار الرشاد، القاهرة.
٩. عزة محمد سليمان (٢٠٠١): فاعلية التعليم العلاجى فى تخفيف صعوبات التعلم النمائية لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية، **رسالة دكتوراة** منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.
١٠. نسرين خالد حسني (٢٠١٧): الفروق بين الأطفال ذوى صعوبات التعلم والعاديين فى فعالية الذات الأكاديمية وبعض المشكلات السلوكية، **رسالة ماجيستير** غير منشورة، كلية الآداب قسم علم النفس، جامعة القاهرة.
11. Baily, V. (2009): **Conduct Disorders in Young Children in Cognitive Behavioral Therapy For Children and Families**, Cambridge, New York.